

اللباب في علل البناء والإعراب

وإنَّـمَا وجب أنْ تكون مشتقَّة لأنَّـهَا صفة وكلَّ صفة مشتقة فإنَّـ وقع الجامد حالا فهو محمول على المعنى كقولك هذا زيدٌ أسداً أي شجاعاً جزئياً و (هذه ناقة اٍ لكم آيةٌ) أي دالَّة معرِّفة وكذلك نظائره .

وإنَّـمَا لزم أن تكون منتقلة لأنَّـهَا خبر في المعنى والأخبار تتجدَّد فيجهل المتجدَّد منها فتمسَّ الحاجة إلى الأعلام به .

وإنَّـمَا قدرت ب (في) لأنَّـهَا مصاحبة للفعل على ما ذكرنا والمصاحبة مقارنة الزمان وعلامة الزمان (في) وإنَّـمَا لزم أن يكون صاحبها معرفة أو كالمعرفة بالصفة لأنَّـهَا كالخبر والخبر عن النكرة غير جائز لأنَّـه إذا كان نكرة أمكن أن تجري مجرى الحال صفة فلا حاجة إلى مخالفتها إيَّاه في الإعراب .

وقد جاءت أشياء تخالف مأمَّـرنا رُدَّت بالتأويل إلى هذه الأصول فمن ذلك وقوع الحال معرفة كقولهم 53 - .

(أرسلها العراك ...) - الوافر